السنة الثالثة 31

ادب - سياسة - تاريخ - اجتماع

ثمن النسخة فرنك واحد

عدد ممتاز

# صبرة

« SABRA » Directeur T. ZARROUK

**﴿ الرسائل ﴾**
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
( القيروان - تونس )
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

يوم الاربعاء في ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٨ — الموافق ٧ جوان سنة ١٩٣١

اقرؤوا
صبرة
كل نصف شهر موقتا

تمثل هاته الصورة للمجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة الذي نامل من كل قلوبنا ان يطلق سراحه مع رفقائه وان تحل القضية التونسية على يد[illegible] مع مساعدة فرنسا الديمقراطية النزاعة الى تحرير الشعوب تدريجيا كزميلتها انكلترا

## من وحي السجن العسكري الى روح المجاهد الكبير الحبيب بورقيبة

ياحبيب الشعب دمت
دمت رمزا للاماني
سر بشعبك للامام
انت رمز للهلال
انت رمز للجلال
في سبيل الاستقلال
قم وناد في قلوب
كلها تهوى المعالي
انت دوما للاماني
فيك روح تتسامى
تبذر في النفس شوقا
خالدا لكل جيل
مناديا في كل وادي
كن ياشعبي للجهاد
لاتغرنك الاعادي

سجين رقم ١٩٨٠

## اشاعة تؤلمنا جميعا

لاندري ماذا تريد منا ايطاليا والمانيا فقد اذاعتا على ما اشيع خبر وفاة علالة الفاسي - لا قدر الله - وبكامل الاحتراز ننقل هاته الاشاعة مكذبينها لانها لو كانت على نصيب من الحق لاذاعتها حكومة فرنسا و كلنا يعلم ان الموت ينال كل احد فلننتظر في حرارة استطلاع تكذيب هذا الخبر

# لا يموت الدستور

## الّا اذا اعطته فرنسا حقوقه

في هذه المرة منصارح الحكومة الفرنساوية الحرة بفكرة تنطق بها لسنة الامة وتتحدث بها قلوب الشعب علها تحمد لنا هاته الصراحة البريئة وتتفهم نفسية الدستور التونسي الذي يود من صميمه ان تبقى العلائق الفرنسية التونسية وثيقة العرى فالشعب التونسي له حركة القومية التي لا سبيل الى انكارها والتي لم تقذف بقلب الشعب قذفا بل نشات عن تطور طبيعي حسبما تتطلبه حاجيات الشعب. ونحن نعلم ان الحقوق التحريرية والتي تتدرج بالامم الى حيث الرقي والكمال النسبي لا تجيء عفوا بل يوجبها غير عامل من عوامل تنازع البقاء والغذاء الروحي فالشعب التونسي العربي قد كان في مستوى الانحطاط كسائر شعوب الشرق آن كانت اوروبا تمشي بخطى شاسعة ناظرة الى الغاية بعيدة المدى فان الدولة تتعاقبها ازمنة من الشباب الى الكهولة الى الشيخوخة فالموت وهي مع ذلك تحافظ على ماضيها فهي كالانسان وككل كائن حي ينمو وينضو ثم يموت فالارض تحتفظ ببقاياها لتغذي عناصر اخرى ترغب فيها الحياة. فالامة العربية قد تعاقبتها اطوار طور الطفولة فالشباب فالكهولة فالشيخوخة ولكنها لم تمت بيد ان اوروبا في طور انحلال الامبراطورية العربية كانت تحرس على اخذ العلوم العربية وتستمد روحها من العرب مستعينة بذلك على تقوية ذاتيتها جادة كل الجد في ايجاد قومية عربية تنافس بها القومية الشرقية ولم يكن من سبب لتقهقر العرب غير سنة الحياة التي ذكرناها فتاخر الشرق وتقدمت اوروبا ودخلت في حياة مشرقة بعد ان كانت في ظلمة داجية تتخبط في دماء الجهالة وكان هذا التقدم محسوسا وسريعا ولم يكن عسيرا عليها هضم الحرية الجديدة والثقافة الاتية على طريق الشرق وهي مدفوعة الى التطور بصفة تدهش وتعجب وكان ما كان من امر اوروبا حتى اليوم ولم يقل احد لم تتحرك اوروبا التي كانت عدما ولم يتفوه احد منكر مجد اوروبا وحضارتها الزاهرة فبركها كل انساني ومجدها كل عظيم واستمد منها كل ضعيف وهكذا سيبقى الغرب غربا والشرق شرقا ما دامت الحياة حياة كل يجلب الى حظيرة العز والشرف غير ان كل ما فيه انسانية يتلاقى فيه اكبار الجميع وتتجمع حوله جهودنا وتتظافر عليه قوانا. واذا كان الشرق قد بعث في الغرب جرثومة الرقي والتحرر فلا غرو اذا رد الغرب للشرق هاته المزية ولعل ما نشاهده اليوم يقوم حجة ساطعة على ما نقول فالشرق جاهد في اخذ الحضارة الغربية المتنوعة وما يلائم دينه وعروبته وشرقيته وما تونس والجزائر والمغرب إلّا جزء من العروبة والاسلام فتونس التي كان من حسن حظها ان اتصلت اتصالا متينا ومباشرا باعظم دولة اوروبية وارضها فهما للحرية والتطور وتاريخها شهيد على رأينا ومبرر لفكرتنا قد استيقظت يقظة لا باس بها وتطلعت الى شيء فاذا هو بعيد عنها فقد تطلعت الى الرقي الى الثقافة كي تؤهلها كل هاته الى تسيير مقاليد امور بلادها بايدي ابنائها ولا ننسى ان هذا الحال اذا اصبحت عليه تونس التي تطورت تطورا يقر به كل عاقل لا يمكن لها بحال ان لا تعترف بالجميل لصاحبه ولكن للاسف يعصف بكياننا كلما رأينا التونسيين يتقربون الى فرنسا وفريق من الرجعية تبذر الخلف والشقاق لتدرك غرضها ولا ينازعنا هذا الراي غير مكابر فتونس طالبت منذ امد بعيد حقوقا مشروعة كان حقا عليها ان لا تطالبها من امة تفهم واجبها نحو بلدان حمايتها ومعنى الحماية ليس فقط عندما تنشب حرب فالحروب جوائح على الحضارة والانسانية وهي كالزوبعة تلامس كل الناس فتذوب فيها ذاتية الحامي والمحتمي بل حماية الدول كما نفهمها التدرج بالامم الضعيفة والجاهلة الى مستوى العلم الحق والقوة النسبية والتحرير مع ضمانة الصداقة بين العنصرين الحامي والمحتمي وانت اذا درست حالة الشعب التونسي الذي يتالم فيشكو الى الحكومة الديمقراطية ويضمأ الى الحياة فيستنجد بحاميته وما النجدة الا الوفاء بالمطالب القومية الوطنية اذا درست هذا الشعب فانك لا شك تنصفه اذ ليس من المعقول ان يقدم الشعب الاعزل مطالبه فيحظى بالسكوت ويصرف الى الاضطهاد على ان كل من عرف اسرار التاريخ وجدان الاضطهاد لا يفل من الارادة شيئا فلتقر فرنسا العادلة مطالب هذا الشعب فتشركه في ادارة بلاده بصورة فعلية وجدية وتعتبره شعبا فيه اهلية الانتخاب ولا تلتفت الى من يسيء الظن بالشعب فيسلبه الذكاء والاهلية وليعتقد كل فرنسي ان التونسيين اذا اعطتهم حقوقهم سيعترفون لها بالجميل ويمجدون صنيعها ويتصرفون الى اصلاح حالهم ففي اصلاح تونس فخر لفرنسا اما ابقاء تونس اقل من درجتها الطبيعية فهول نخشى عواقبه فان ارادت الحكومة ان تقضي على الدستور بتونس فلتعطه حقوقه وتوفيه العهد عهد تحرير الشعوب الضعيفة الذي ضرب به كل رئيس حكومة فرنسية على فرنسا ان التونسيين يحافظون على العهد والميثاق فلتطبق حكومة فرنسا بتونس ما تصرح به عظماؤها ورؤساؤها فذلك خير وابقى اما اذا بقيت تونس دون ان تجاب رغائبها فان الشك يداخلنا ونحكم بان الدستور لا يلحقه ولا يمكن له ان يموت وان الاضطهاد سيقويه ويثبته ويزيده حركة والاضطهاد لا يوهن التونسي ولكنه يمرنه واذا توالت الحوادث وكانت النتيجة دائما نفي وسجنا وسراحا مؤقتا وعفوا فهذا ما لا نرضاه للحكومة بل نحب من حكومة فرنسا ان تنصف التونسي فتمنحه مطالبه وتتفاهم معه كصديق لصديق خير من ان يظل طور التفاهم بعيد المنال فالتوفيق كل التوفيق في الصداقة الدائمة الحقيقية على اساس ارضاء الوطنيين

تونس — دباوناصي —

بسم الله الرحمن الرحيم

تعود «صبرة» التي تخلص للمبدا وتحن الى الغاية وتثبت صابرة مؤمنة وتستمد روحها من الشعب النبيل الماجد حاملة كعبد بعد ان احتجبت عاما كاملا رسالة الحق والمحبة والخير مجاهدة في شربها الذي يعرفه الجميع سائرة فوق الاشواك او الورود ما دامت تطالب بحق شعب احتمى بأكبر دولة ديمقراطية اس دستورها العدالة والاخوة والمساواة فهي لا تحيد عن ربط العلائق بين العنصرين ولا تتخلى عن خطتها الواجب المفروض سالكة الطريق منيرة السبيل بصراحتها المعهودة ونيتها الحسنة نحو كل انساني راغبة ابدا عيشا حرا سعيدا متمنية اعادة المياه الى مجاريها وابقاء علائقنا الوثيقة مع فرنسا كما تعلم ذلك هي نفسها راجين ان يعطى كل حقه وحريته وهي تعتذر عن الظروف المحزنة والمؤسفة التي حالت دون ابقاء صبرة المخلصة لقرائها المخلصين. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى — والله يثبت اقدام الحق والعدالة والايمان والصبر

(صبرة)

# من ذكريات السجن العسكري

يجد القاري رسالة من رسائل الازهر الشابي الذي اتهم بتهم كثيرة وحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية اشهر وبخطية مالية قدرها مائة الف فرنكا ونيف. مع اصحابه. كتبها بلغة تتناسب وروح من بعثت اليه آثرنا نشرها للتاريخ وليفهم قراؤنا نفسيته التي اقتصد في ترجمتها وسطرها تحت تأثير ظروف خاصة تبعده عن رغبته وميوله التي تتغلب عليه احيانا فياتي بما يرضى ضميره والفن والادب

~~~~~~~~

اخي العزيز حفظك الله

اليوم وقد مضى على ما حكم به على ايام ٨ اندفع الى الكتابة بباعث نفسي ولا شك ان هذا الباعث له صلة القرابة والرحم فمن العسير ان يظل قلبي بعيدا عن اهله وذويه دون ان يكتب الى من يحبونه ويولون اليه وليس من الهين وان تغافلت عن المراسلة ان اتركك وشانك ككل صديق، كان ظني فيه جميلا. اذ هاته الرسالة ستبعث في عائلة ابتهاجا وغبطة ربما لا تريد ان تؤمن بالفرح الا اذا تنازلت فاعلمتكم بصحتي وعزتي

اي اخي كانت من كانت وما ذاك الا لتبلو الحياة لنفسي قلوبا اميل اليهم واتشم فيهم خيرا جميلا وما هذا السجن الا مدرسة علمتني ما انا في حاجة اليه وليس ككل سجن سجنت وحكم علي ولكن ليس من اجل سرقة او جريمة تستحي منها روحي الابيه بل كان سجني من اجل فكرة اقدسها الى حد العبادة ومن اجل مبدا سام له من الشرف ما يعزيني ويبعثر في قلبي سلوة واية سلوة كعز سيبقى الى الابد ومجد سيخلد بعد الموت فيما اخال تعلم عن ضميري اكثر من ذلك وتتصور ما ترسمه عقليتي في سبيل الفخار والفوز وهل الحياة يا عزيزي تعدو انتصار قوم وهزيمة اخرين ?

هل تفهم من الحياة اكثر مما تكون نتيجة تنازع البقاء وما البقاء في نظري الا بقاء عز ومجد اخي تدرك كثيرا غذاء روحي وعقلي في الوجود وتدرك اكثر من ذلك فاذا كنت لا اعيش بدون مثل عليا فلماذا اذا لا اسجن دعوني في وحدتي وانفرادي سائرا الى الصباح الجديد المطل حاملا انواري لاضيء بها السبيل دعوني اذا اترنم باغاني روحي واوقع على قيثاري الحان الحياة الخالدة الباقية. دعوني بعيدا عنكم فان في اقترابي سفك لحسي وموت لمشاعري وقتل لاحاسيسي، افكاري فليست آمالي واحلامي واطيا[illegible] في معاشرتكم ابدا فلنفترق قليلا لا وقليلا قليلا لنلتقى على شاطيء الفرح والابتهاج شاطيء الاطمئنان والرضى. اوه يا اخي اتحسب ان جوهر الحياة في نظر الخليقة واحد كلا. ليحيا كل قلب حياة سعيدة كيفما رسمتها مخيلته وصورتها خواطره. ليس مجال هاته الرسالة لاعطاء نظرية او تسجيل احساس فلتكن مقاصدي: صورة واضحة لاطمئناني الى ما انا فيه فان في هاته اللمحة تستكشف ناحية جديدة من وجودي الرحب بل تعرف شخصية من شخصياتي احياها واحن اليها فلا تتاثروا للاشهر التي حكمت بها المحكمة فان الايام المولودة تتسارع الى رمسها والاعوام تجثو وئدة الى مستقر لها في عالم نجهل مقياس تصوره وكل ما في المجهول البعيد ستلده ارحام هي بنفسها التي ولدت ماضينا وحاضرنا

املي ان لا تفكروا في الازهر وحسبكم ان تعلموا انه هو هو لا يتغير ولا يتبدل وهو السعيد بالحياة الجديدة التي طالما ابتعد عنها روح عن عائلتنا اذا ما عصف الاسى بضلوعها واسخروا من كل اعتبار يتراءى لكم في صورة قبيحه رذيلة فالخير كل الخير ان ترجعوا بانفسكم الى اعماق ماض فستجدونني مصيبا في ارائي فالاسف على قلب لا تقوى عليه الاعاصير يخالف ما اعتقده وليس من التوفيق ان نختلف او نتغاير صبرا لمن كان ضعيفا تسلية لمن كان عاجزا! اما انا فلا لست بالضعيف ولست بالعاجز فانا المؤمن ايمانا قويا الى الابد والى ما بعد الابد في ذمة الله هذا القلب الذي لا تطغى به الامواج الى مستوى حقير معفون ومن كان في ذمة الله فهو محفوظ دائما املا ابدا راجيا النهاية التي ستكون لذيذة يا عزيزي ممتعة ومعسولة وهي هي الجميلة الجذابه بجلالها الباهر انت في غنى عن كل اختلاجاتي التي تعلم منها الشيء الكثير فلا مسكن القلم عن موضوع محاكمتي وختاما تقبل انت وعائلتي دون تخصيصا محبة خالصة وشوقا

اخوك المخلص

محمد الازهر الشابي

السجن العسكري


اشتركوا وشركوا اصدقاءكم في جريدة

☆ صبرة ☆

فهي الجريدة التي تعبر عن احساس الامة ولا تتخلفوا عن قراءتها كل نصف شهر مؤقتا

انتظروا جريدة

☆ صوت الشباب ☆

ستصدر قريبا قريبا
~~~~~~~~

# ضحايا وشهداء الوطن

## من مات او ضحى في سبيل الامة فهو خالد لا يموت

### الفتيات الزعيمات

تمثل هاته الصورة الرائعة الفتيات الاربعة بعد توجيه التهمة عليهن في القضية التونسية وقد نالهن السجن فيما بعد وعلى راسهن الزعيمة زكية الفوراتي

الله اكبر ما اروع مواقف النساء في مواقف البطولة وما اسعد تونس الغالية عندما ترى بنتها تبر بالتراث الموروث وتسعى لاحياء الماضي ووصله بالحاضر الذي تجتهد الجهود لتكوينه تكوينا يحفظ لنا ما يمجد مستقبلنا ويثير في ابناء الجيل القادم غيرة على الشهامة وحفظا للكرامة ورضا على اباءهم ... ابناء هذا الحاضر - تنشر هاته الصورة - التي تلهم شتى المعاني والصور للفتيات الاربع اللاتي تظاهرن مع اخوانهن عندما زار م. دالاديي رئيس الوزارة الفرنسية بلادنا ليدقق شعورنا بعزتنا ونيتنا الحسنة نحو فرنسا ما دامت تؤازر التونسي على مطالبه. وهاته الصورة تمثلهن في انتظار المحكمة العدلية لياخذن نصيبهن في سبيل القضية التونسية التي نتمنى ان تفض في اقرب وقت ممكن

من ضحايا السجن

### قبر العجمي الذي استشهد بالسجن المدني

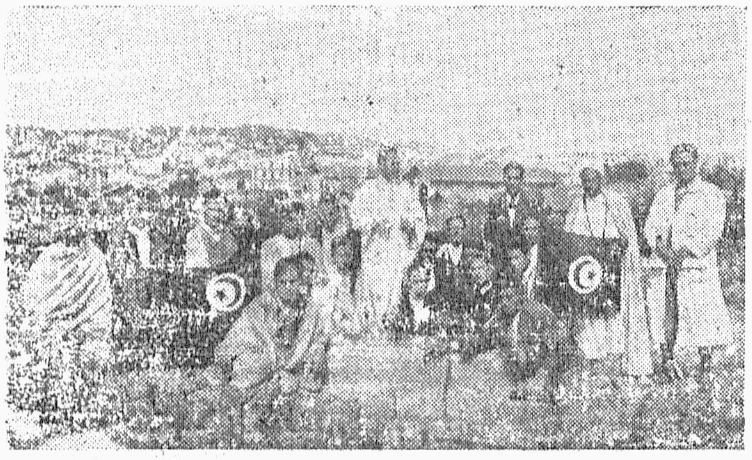

صورة شهيد الوطن والدين دفين - الجلاز -

ذلك هو الضريح لمن مات في سبيل الفكرة بالسجن المدني وهو في شرخ شبابه وعمره لا يتجاوز ١٨ سنوات. وهنا قرب قبر العجمي شهيد الوطن جمع غفير من ابناء القلعة البواسل ورئيسهم الشيخ وناس بن عامر يخطب ويبكي شباب دستوري مات في ذمة الله ويندب حظ من لم يكن كالعجمي شهامة واخلاصا. هاته هي الصورة المرعبة التي تذكرنا بشتى الصور وتوسي الى نفوسنا عبر وعظات لا تمحى فرحم الله العجمي. واسكنه جنته التي اعدت للمتقين

# الذى لاينبغى ان انساه

مرت عواصف افريل المنصرم فاكتظت السجون بالاحرار من اجل فكرة وميدا بعيدا كل البعد عما يصمنا به الاستعماريون الذين يكترون بمالهم ليوقدوا نار الشر. وكنت من بين من ضمتهم جدران السجن العسكري الذي كان مدرسة تابعة للجامع الحفصي في عصر الدولة الحفصية وان انسى ما ذقناه من [illegible] وعذاب وما تلقيناه ممن يمثلون فرنسا في الحكم فلا انسى اياما اربعة قضيت ونحن باحد اقسام السجن لا نخرج لنستنشق الهواء ولا لنغسل وجوهنا او نقضي مآرب تستدل بها على البشر بل كان القسم الذي ياوي عشرين دستوريا وهو لا يتجاوز الاربعة ميتروات مربع كان هو كل شيء ولم يفتح علينا الباب الا حين تجيء - الصبة - التي ستقف بين يدي الله لتخاصمها وها نسمع من الشاف. كل كالكلب وارقد كالخاروف .... وهو الامبراطور المستبد والحاكم المطلق تزكه مساعدة رؤسائه على تعذيبنا حتى لا نعود لاعتناق الفكرة وهم ناسون حين يحاولون ذلك ان الفكرة لا تموت والعقيدة لا يمحوها العذاب بل يصهرها ويزيدها قوة وبقاء فقد بقينا - لاننا تكلمنا بصوت مرتفع على الساعة السابعة مساء - اربعة ايام اي مائة ساعة الا اربعا لا لشيء سوى العلة الواهية المحتملة الاخلاق دائما.

وقد ضاقت الارض بما رحبت فالماء - بيدون - زيت او قاز كل له ليترة ماء والهواء قد ركد وتعفن بانفاسنا والبيت اضحت كوزا من الغاز الكاربونيك اذ ليس لنا غير القسم كمرحاض. ولعل القاري يكذب ما نقول فالامر هين يا عزيزي وقد شاهد كل دستوري اكثر من ذلك واهين اضعاف ما قلناه يصعب ان نقوله. وكان هذا السجن لنا بالنسبة للمساجين ككهف لا نشعر فيه بالزمن ولا نحس فيه باي شيء غير ارسال سورية على عوراتنا بعد طرح جميع ملبوسنا في شدة الحر غير ان الصبر الجميل وايماننا بالنصر بعد العذاب طال الزمن ام قصر وعقيدتنا الفولاذية ودستوريتنا الثابتة كل هاته العوامل جعلتنا نسخر من العذاب ونضحك من الاهانة لان صاحبها يبرهن

## الشاب الفاضل محمود ويشكه

حوكم هذا الشاب بالمحكمة العسكرية لمدة خمسة سنوات سجنا وخطية باهضة وقد خرج اثر العفو الجزئي ... الاخير وهو كما يعهده الوسط الذي عرفه طموحا الى ارضاء ضميره وربه وبلاده

### (انين - صبرة -)

يا فرحتي ويا هناي عندما سمعت بعفو الامير على خاطر قلت يتسيبو زعمائي ويا حزني وشقاي كيف طاو علي رفقاي ياصبرة شيري شويه وارشديني آش ينحل هناي
ابن الشوادع...

- صبرة - اصبر ياكبدي وضنيني والي مكتوب لازم يجيني وفي السماء رب يحميني وعندي رفيق يحميني . اصبر يا شباب يا ذكر كل شيء يزول وينـدثر ويفوت الحلو والمر وما يبقى كان طويل العمر وجميل الفعايل مع البشر . زعيمك لازم يتسيب وتمشي معه مثل الحبيب وتفرح وما تعودش غريب . اصبر ياكبدي ياضنيني البكا يزيد في حنيني والدموع تجري عيوني وقلبي يتحرق بضل دخان كيف دخاني . دخاني الدخلاني خلاف قلبي الجاني اللي قدرلو ربي باش يحس ويشعر في زماني

---

بامتلاء قلبه غيظا علينا وتذهب بافكارنا الى ابعد مدى فنخلق الحياة خلقا ونكون القسم مسرحا ونادي بفضل ارائنا التي نبذلها . وتحدينا ذلك فلا الاغاني قانعه ولا الروايات بكافية لتثقيف عامة الشعب الذي عرفنياه بفضل السجن فقد فتحنا مدارس متنوعة بالسجن تقري الافرنسية التي لا ينبغي ان نجهلها والعربية العزيزة علينا . وهكذا تمشي الايام الاربعة فنفتح فيها من الكد والجهد في ايجاد حياة ... اكثر من قبل وتمر الدنيا حاملة العذاب الذي لا يدوم هاته الايام الاربعة التي عشناها رغم كل شيء وثبتنا فيها لقيظ الصيف وعطشه لا انساها الى الابد ولا انسى هوامشها التي لا اذكرها الان

# الجزائر

قرأنا بالصحف خبر اطلاق الزعيم الجزائري الحاج مصالي ومن معه من رفقائه ذلك ان العفو الذي صدر بمناسبة تجديد الانتخاب لرئاسة الجمهورية سيشمل مستعمرات فرنسا ونحن نقول ان هذا النوع الجديد في الاتجاهات يجعلنا نتشم في المستقبل خيرا ونامل ان يعم هذا العفو بلدان الحماية كتونس والمغرب فيطلق سراح زعماء العرب الذين تحرس فرانسا على ابقاء صداقتها مع المسلمين العرب وهي تعرف ايضا ان تونس لا تحلو لها الحياة دون زعمائها المخلصين ودستورها الذي تعزه وتبذل فيه النفس والنفيس كما نرجو ان يطلق سراح علال الفاسي زعيم المغرب حتى تطوى صفحة سوداء ويستانف عصر جديد تكون فيه فرنسا اسعد الدول باطلاقها زعماء شمال افريقيا الذين يعبرون من احساس هاته الامه واننا ننتظر بكامل الصبر.

---

## جريدة صوت الشباب

اهلا سهلا بالشباب المثقف ومرحبا بصوته العالي فاخرج يا صوت فقد صدئت اذاننا الى رنينك يا شباب قريبا ستصدر فكن اول من يشتريها لصاحبها
مختار بلهوان

## ستفتاءات صبرة

انا رجل احب الزعامة واقدسها لحد العبادة واقدم في سبيل التحصيل عليها كل غال وثمين ... وقد رميت في سبيل بلدي شبابا نيرا وبالخيانة والطيش يوم ان كان الدستور معناه التصفيق والاحتفالات واليوم لما جاءت العاصفة تاخرت القهقرى كعادتي ورات الناس كذبي وصدقهم وايمانهم وثباتهم واخلاصهم فماذا افعل بعد مرور العاصفة بربكم مع هؤلاء الابطال لارجع مكانتي الاولى ...؟

منزل بو زلفى العادي .....

صبرة - انتظر الصيف القادم واجهد نفسك من الان لتخلق تهما اخرى تقدمها

وابتعد من الان من تلك الحرفة الدنيئة التي نراك اليوم تحترفها ليكون لدعايتك تاثيرها ....!

❁ ❁ ❁

انني ممن رميت بتهم خبيثة من طرف بعض افراد قبل مجيئي ايام المحنة . واليوم لما جاءت الطامة الكبرى اصبحت ارى اولائكم الافراد الذين كانوا يتشدقون بالوطنية الكاذبة . ويصدرون احكامهم ضد الوطنيين يوميا بمناسبة وبدون مناسبة يتقهقرون ويدخلون اسراق بيع الامة . فماذا اصنع معهم ؟ تونس
حميدة ..

صبرة سر في طريقك غير مكترث بهاته الحجاوة المفترضة وانتظر ايها الصديق انقضاء ايام المحنة التي كانت بسببها اخذت تتقشع وبعد ذلك ستحاسبهم حسابا عسيرا

❁ ❁ ❁

لقد صرحت رجال فرانسا باحترام تقاليدنا ومن بينهم م دالادي وفي هاته الايام ارتكب جناب المراقب المدني بتوزر ما يخالف تلك التصريحات اذ امر باستغلال قناة شعبية في الماء وعارضت جميع السكان هذا المشروع لانهم لحد اليوم تقوم بشؤون السبيل فماذا تسمون عمل المراقب وهل تسمع شكوانا ....؟

العفاطي.... توزر

صبرة اما قولكم احترام التقاليد فلعل خطاب م دالادي الذي اهتم به التونسي والفرنسي وسمعه العالم اجمع لم يسمعه المراقب بتوزر الذي لا يمكن ان يكون فيها الراديو إلا بصفة خاصة بحيث لا يمكن لاهالي توزر ان يسمعوا خطبة الرئيس ليحتجوا بها مثل هذا الصنع . واذا فهذا العمل شاذ غير قياسي على ان شكواهما اذا رفعت لنفس م . دالادي ينصفكم ويحقق لكم تقاليدكم المعهودة .

❁ ❁ ❁

ان ذوي القضايا بنفطه يشكون المرض العقلي وهم متعطشون الى كميات اسبرين من كثرة الحمى فماذا تفسرون هذا المرض
العون نفطه

❁ ❁ ❁

صبرة اذا مكثت بشرح كيفية تبولهم بالمحكمة واعلمت بكم يقضون وقتهم يوميا بالمحكمة وكم تطول نوازلهم اسبرين عندي دواهم والديوان يعطي لاصحاب السخانة اسبرين عالي .

❁ ❁ ❁

بين توزر ونفطه مسافة قريبة وفي توزر سهريات جميلة جدا فهل يسوغ الموظف ان يتغيب اليوم واليومين لقضاء ارب...

نفطه - النفطي صاحب نازلة قديمة -
نعم يسوغ للموظف اذا كان شرعيا لان دربي يغفر ويسامح لتعدية فصيلها بين حانوت فلان ... وسقيفة فلان وفلتة من ذي... الخ باب واسع يجوز مالا يجوز .

❁ ❁ ❁

البقية على الصفحة الثامنة

# في سمــــاء الوحي والالهام

## من ديوان الاحلام الاولى

يتمنا الادبية تعرف الاديب النابغ مصطفى خريف كشاعر موهوب وككاتب له « عقل يفكر وقلم يسطر وقلب يخبر » فهو الاديب الملهم بحق والروح التي تعشق الفن والجمال في وداعة وسكينة ونحن ننشر له قطعة « ياحب » الوجدانية من ديوان الجديد المملوء بوجدانيات خريف المعروفة ووطنياته التي سجلها بديوانه « الاحلام الاولى » الذي اعتزم على طبعه في أمد قريب راجين له مزيد التقدم

### يا حب .....

ايا حب كم اخفيت منك وكم ابدى
اقد جل ما خلفت من أثر عندي
تملكني الذكري فيغمرني الاسى
وتوحشني الدنيا كأني بها وحدي
عزيز على المحزون كتم شجونه
اذا سعرتها الذكريات فقد تردى
وقد يقذف الطود الاشم دخانه
ويبدو الاسى في نغمة البابل الغرد
وما انا بين الضحايا باول .
ولا هذه البلوى به اخر العهد

تونس مصطفى خريف

## من ديوان وحي الشباب

### الضمير

ياضميري انت سر
من امور الكائنات
انت في الدنيا حليفي
انت كنزي في الحياة
افحص الكون شريدا
فارى منك النجاة
اترك للدنيا فرارا
توحي لي كيف الثبات
ان سلكت نهج غي
هدني شر الجناة

❀ ❀ ❀

ان اساء الدهر يوما
كان لي نعم الصديق
او ركبت متن دهر
فهو لي نعم الرفيق
فهو في الحالين ذخر
حالتي : خير وضيق
ان يضق ذا الكون عني
من شكوك لا تليق
لمن الروح مليا
وانتقى حسن الطريق

❀ ❀ ❀

ينبيء الروح بصدق
عن غيابات الدهور
كاشفا عني غطاء
كنت بانقضي بصير
ان هجمت في سكون
في دجى الليل الغرير
طاف بالاكوان جما
وارتقى فوق الاثير
وانثنى ينشد شعرا
من سماء الخلد النضير

تونس ابراهيم عبد الباقي

## من حياة شاعر غريب

### اطياف والوان

ردد هاته الجمل التالية في صمت سكينته وفي رهبة وحدته ثم آن انينا مؤلما ورفع القلم مسجلا هاته الاختلاجات العميقة والتي احرقت احساسية هذا الشاعر الغريب .

ستبقى زفرات الشاعر ودموع الحياة والثقات للازل

❀ ❀ ❀

يصاغ وجودك ياشاعر من لهيب دائم الاضطرام وتخفق خواطرك والوانك في ابتسام ولهو ولكنها في قلبك المعمود اشباح كآبة وبكاء ابديين

هكذا يلدك الازل في خيلاء وسخرية وتضمك الحياة كدمية تلهو بك حينا ثم ترميك في صخب الوجود مرة اخرى حتى اذا عاد لك بهاؤك ولطفك وجمالك وفنك قدمت لك اصدق صلاة وتوجتك باكاليل من اشواق ملتهبة واوهام لذيذة غير انك لاتعبأ فتبسم عابثا بعد ان بكيت وترفع طرفك الى اللانهاية ساخرا من كل ما تضمنه الدنيا باجمعها

❀ ❀ ❀

لا استطيع ان اقوم بعمل جدي ما دامت ارادتي قد حطمتها قوة خفية مجهولة وعلى الذكر اصرح بان « الحسد » لا يريد ان يرى أحدا غيره قويا ولا جميلا ولكنه يتسامح في الحق فيتركه للضعفاء الانسانيين . اي ز لاني قولوا انني غير عادل او شرير او مجنون .... ? فهذا لا يعنيني ذلك لاني اضع اصابعي في الاذن كلما سمعت من بعيد صوتكم المزعج واغلق عيناي كلما وقع بصري او بصيرتي على مناظر تخطونها انتم ومع ذلك فانا ابارك المناظر الحزينة وامقتها اذا كانت يائسة

❀ ❀ ❀

واخيرا كل شيء يبدو سمجا وباردا ان الحياة دون اجنة تخفق بصاحبها عبارة من موت مرير اذ هي لا تعود صالحة لشيء

❀ ❀ ❀

ايها المثل الاعلى ارفع هذا النقاب الى سمائك وانفخ في وجوده من جديد روح العبقرية والجنون واسكب في كاسه راحا يثمل بحق ثم انرفضاءه وابعث بذرات الهامك في روحه واخلقه خلقا جديدا ..

« صاحب الالوان »

## نشيد العلم

انا العلم الفتى من
يسعى ليلا ونهارا
انا من يبغي حياة
وكمالا وبخارا
انا الخضرا ملاذ
كنت الخضرا منارا
لا ارى في الكون الا
هالة العلم شعارا
ان بدا الاقوام في جهـ
ـل ترى لي العلم جارا
ان سمى الاقوام علما
كنت للقوم معارا
ان طفت عني حياة
امن منها العثارا
فهو ذخري وملاذي
اينما العيش توارى
وهو عزي وفخاري
كلما رمت انتصارا
وهو لي خير دليل
ورفيق مستشارا
وهو لي خير لبوس
كان لي منه اعتبارا
وهو في الوجود ذكري
ما سرى أيان سارا
وهو ساحات لمجد
نحن فيها نتبارى
فاسع للعليا ما دمـ
ـت سموا او فخارا
واطلب العلم بجد
تورث العليا بدارا
وارسل الامر بحزم
ترق فلكا مستنارا

ابراهيم عبد الباقي

# اخبار المملكة

## قضية مناشير ومعلقات

في صبيحة يوم ١٥ الجاري وجدت السلطة المحلية بتوزر اوراقا معلقة في جدار الرقابة المدنية والبلدية والمكتب العربي الفرانساوي وبسائر الادارات وقد كتب في هاته الاوراق الجمل الاتية . يحي الدستور - تعيش تونس - يسقط الاستعمار - يعيش بورقيبة - وما كاد الخبر ينتشر في البلاد حتى بلغ سمع الحكومة الامر فامرت هذه اعوانها بالتقاط تلك الاوراق واجراء بحث في ذلك فهب الاعوان لالتقاطها - وقد كلفو اعوان الجندرمة بالبحث عن كاتبي تلك الاوراق ومعلقيها او كاتبها ومعلقها - وبذلك القى الاعوان القبض على عدة انفار من « المشبوهين » الذين يظن منهم العمل وهم السادة . محمد العياشي الذي لم يطلق سراحه إلّا مساء الخميس ١٨ الجاري والامام بن الصغير وابراهيم بن قارى - والعيد الوادي واحمد الصالح برغوث والازهر التابعي وقد بحث الجندرمة هؤلاء الانفار بحثا دقيقا ادى في آخر الامر بانهم غير مشاركين في هاته المعلقات حسبما يظهر ... ! وقد اطلقت الحكومة سراحهم جميعا وامرتهم بالتردد على ادارة الجندرمة وافادتها عن مرتكبي هاته الاعمال ان بلغ سمعهم ذلك

وقد استدعت الجندرمة السيد المكرمي بن الاخضر وبحثته حيث بلغها انه قال : انه على علم من كاتب الاوراق وذلك بمحضر نفرين ولكنه فند ذلك واستشهد بمن كانوا معه وتبين ان هذا الخبر عاري عن الصحة ..... واستدعت المراقبة المدنية المسمى « النزيه الخالدي » الذي اعلمها احد اعوان الصبائحية انه من المشاركين في قضية المعلقات وبعد بحثه اعترف : بانه هو الذي علق الاوراق وان الذي سلمها له هو المسمى محمد مليك » وقد كتبت هاته الاوراق بمطبعة محمد الشابي نائب الخصوم لدى قضوية الصلح ولكنه تبين اخيرا ان هذا الشفر لادخل له في هاته الاوراق وليس له اطلاع على مصدرها وجميع ماقاله غير صحيح وانه قد اعترف بذلك تحت تاثير الوعد والوعيد .....

وبقي الامر مجهولا الى حد كتابة هاته الاسطر ولاتزال الحكومة توالي ابحاثها ولكنها الى الان لم تظفر بنتيجة ولم تحصل على طائل والبحث لازال جاري وسنرى

مخبر

## القلعة الكبرى

### الى متى هذا الاضطهاد ....

اليكم يا ولاة البلاد الاعلون اليكم ايها التونسيون كافة نسوق هاته الكلمة كاستغاثة من تصرفات خبيثة مفسدة اوشك مفعولها ان يتمخض عن حادثة ذات عاقبة وخيمة

غير خفي على الجميع شعبا وحكومة اننا غادرنا السجن المدني منذ ايام معدودات وكان ذلك بمقتضى امر علي اصدره صاحب البلاد ايده الله بيد اننا ابناء القلعة الكبرى لم نتذوق لحد الان طعمة ذلك العفو ولم نشعر في الحال الا بتوتر في اعصابنا وضيق شديد استولى على خواطرنا بسبب ما هيأه لنا اذناب السلطة مما املته عليهم عواطفهم ... مما سنعلمه على سبيل الاجمال

لم تكن تستقبلنا عائلاتنا المنتظرة قدومنا بمزيد الشوق واصدقؤنا الذين فرق الدهر بيننا وبينهم ثلاثة عشر شهرا حتى قامت قيامة القياصرة من مراقبة وجدرمة وكومسارية وكاهية واخذوا يحيكون الظلم ويكيدون الشر سرا وعلانية ويطرقون كل باب لمضايقتنا ومن يلوذ بطرفنا وينتسب الينا

مبتدئين عملهم الخاطي بالتهديد والسجن وانواع التعديات والاهانات مع الزامنا بمقابلة الكاهية بعد كل ثلاثة ايام واستئذانه في الذهاب الى اي جهة خارج جدران البلاد وزاد ان اجبرنا ان نمضي له على ان كل ما يقع في البلاد تحمل مسؤوليته على عواتقنا

اكل هذا نعان للحكومة والفكر العام العالمي انه مهما كانت التكاليف فلسنا بالجماد ولا فاقدي الاحساس حتى نصبر على تحمل اي هاته الاجراءات الممقوتة والخالية تماما من روح العدالة والانسانية واذا قدر لها البقاء فلم يكتب لنا الخضوع والاستسلام واذا هؤلاء القياصرة يرومون من عملهم هذا تخليدنا في السجون فنحن نرى الشرف في ذلك والراحة التامة من مشهد هاته التصرفات المثيرة للعواطف من دون تردد. ونحن لم نصنع معهم ما يجعلهم يتميزون غيظا. فالى من يتعظ نسوق كلامنا هذا

- الرحالة -

## القلعة الكبرى

بلغنا من مصدر موثق بصحة نقله خبر نسجله للقراء بمزيد الاستغراب وهو ان كاتب الكاهية وصهره اصبح آية في التهافت على سكان البلاد والتداخل في اشياء لا علاقة لها بمهمته في الادارة والتي يخلق لها اسبابها كلما تاقت نفسه الفاضلة الى مضايقة بني آدم. وذلك كسوقه احد العملة للسجن لانه لم يتمكن من منع جعله من - الرغي - وكتحجيره على ارباب المقاهي سماع غير - تونس البريدية - لذا نلفت نظر المسؤولين على هاته المخالفات التي ربما يتفاقم امرها ويعم ضررها. واملنا وطيد ان يجعل اولياء الامر حدا لهاته الاعمال الشاذة الغريبة

## رسالة من نفطة

تلقينا مع البريد رسالة من سكان نفطة تحمل امضاءات عدة حول سيرة الشيخ القاضي هنك وما يبديه من التهاون بالقضايا التي تقدم اليه واهماله شؤون المحكمة بكثرة التردد على مقره بتوزر وقد ذكر المراسلون عدة اشياء تتعلق بمهمة الشيخ المذكور وراينا من المناسب الان عدم ذكرها مكتفين بلفت نظر جناب المعتمد بالوزارة العدلية الى ماذكره المراسلون وعلى الاخص التدخلات التي يبديها القاضي المذكور في امور لاتعنيه وهي اشبه شيء بالوساطة التي تنزه رجال الشريعة عنها سيما ومركزهم الديني والاجتماعي يوجب عليهم الابتعاد بقدر الامكان عما يحط بالكرامة او يمس بالشرف وقد ختم المراسلون رسالتهم تلك بطلب اولى النظر الى تنبيه الشيخ القاضي المذكور لملازمة مركزه والابتعاد عن مظاهر الشكوك التي قالوا انها تكررت منه غير مرة راغبين لدى كل ذلك اتخاذ التدابير الادارية حتى تحفظ حقوق المتقاضين وتصان المحكمة الشرعية صبرة - ونحن نلاحظ لجناب المعتمد لوزارة العدلية وانه اذا كان الامر كما ذكر ولا نخاله الا كذلك فمن الاحسن نقلة هذا الموظف الى مركز آخر بعيدا عن مسقط راسه ليشتغل بالمهمة التي انتدب لاجلها ويبتعد عن الخلافات التي في غالب الاحيان يكون فيها احد الطرفين الخصوم او منتصر الاحد المتخاصمين بضرورة كونه من البلد الذي هو فيه بحكم وظيفه وانا لنخال جناب المعتمد مليا نصائحنا بما عهد فيه من حزم واجراء البحوث اللازمة لتتجلى الحقيقة

٢ بقية استفتاءات صبرة

ابحق ما يشاع من ان قاضي نفطه يتداخل في امور لا تعنيه.

خامد ... توزر

❁ ❁ ❁

- صبرة - بلغنا ذلك ونحن اذا تحققنا ذلك نستعد لفتح - باختصار - صبرة شطار الحكومة من تعطيهم ثقتها.

❁ ❁ ❁

ماذا لم يطبع ديوان الشابي الذي حق طبعه بالبوسطه ومقدار الدراهم ما يقرب من العشرين الف فرنك.

مصر ابو شادي

- صبرة - سمعنا بالمشتركين انهم سيقدمون شكاية بمن رفع الديوان و الدراهم الى جناب م. ثموت المعتمد بالوزارة العدلية حتى يباع الديوان او يطبع سيرا فانتظر يا دكتور واجرك على المقدم شيخ نفطه

الو ... صبرة. جاءني خبر بالاي تلامذة الجامع المرفوتين با يرجعو للجامع رقم ٦

صبرة - هيه ماو قالو يش يرجعهم هاك الشباب الشيخ بو التوانسه الكل والي هو يمثل الدين افهم يا رقم ابن رقم

❁ ❁ ❁

شك ونشوف الفالك نرى الدنيا كيف اسمك يا هل ترى انا منهم ام من ابناء الفالك

صاحب المرايات والنظارة و الشلاكات

صبرة - انت ذكي ومحصل يا باهي وزالي عن الحق لاهي وفي الغي والتدجيل متباهي وفيدك زمارة وتقول هاذيكه سلاحي

---

☆ جريدة تونس ☆

مبداها · تونس قبل كل شيء
فاقراها اذا قبل كل شيء

# ليس في الامكان ابدع مما كان

- هذا ما يقوله لسان حال مراقب توزر عند معاكسته الشابية -

ان مسالة الشابية حول انتصاب شيخ عليها اصبحت مسالة شعب لا مسالة قرية كاملة. اذ في هاته الايام الاخيرة تودي على هذا الفريق لانتخاب شيخ يصلح ادبيا واجتماعيا وماليا وعادة وعرفا وبعد اتمام الانتخاب لم يرق للحكومة المحلية هذا الانتخاب الاختياري فر كانت تحت تاثيرات و ... تحت ... ما لا يمكن ان ان نصرح به ما دام صوتنا مخنوق والغطرسة تقف امام التونسي فتصده عن البكاء ر كانت الحكومة المحلية وقاضي نفطه الى تسمية من يروق الافرادلا الجماعة واجبروا افرادا تحت رغبتهم لانتخاب ابن امة على قبيل الشابية الماجدة تنفيذا القوة ومقتا للواقع وقتلا للحق. فديست تقاليد الشعب التي تصرح فرنسا بانها تحترمها وعوكست قبيلة كاملة من اجل افراد لا يتجاوزون اصابع اليد دون ارضاء القانون يا فرنسا ويا حكومة تونس اسمعي بكاء التونسي واصيخي لصوت المظلوم فلقد عم التنكيل برعاياك يا حامية بلادنا خذي بيد المحمي وانظري لابنائك ماذا يصنعون بالافاق. وها نحن ننادي بان قبيلة الشابية لا ترضى بهذا الشيخ الذي سيسمى جديدا. الشابية شيوخا ونساء وشبانا تناديك لتبار كيها بالعدالة فاسمعي صوت الشاكي الذي لا يفر من عدالتك ويرفع امره لك ولتشهد يا تاريخ ان قبيلة الشابية لا ترضى بابن امة يامرها فترضخ له فدبري الامر يا فرنسا فان الهول قريب من مجد عاداتنا التي ستمحى بهذا الحادث الجديد وسجل يا من تحترم تقاليد تونس دوس هاته التقاليد برجل من يتكلم باسمك

## شؤون القيروان

مضت سنون جدبة على القيروان كسنين يوسف عليه السلام. وفي هذا العام تحصل بعض فلاحيها على نصف صابة بحيث لم يكن لهذا المقدار من الصابة عاما وقد عانت القيروان خلال سنين حوالي مشاقا حملتها ديونا للحكومة وغيرها ولهاته المناسبة نرغب من الحكومة التي تسعى جهدها في تحسين الحالة الاقتصادية بالبلاد التونسية ان تساعد اهالي القيروان ولا تتشدد في استخلاص اموالها. صفة تجعل الفلاح الذي كد وشقى وابتهج بنصيب صابته كاسف البال فارغ الجيب بتاتا فالترفق به ولتحقق ظننا هذا كما نرجوا ان يكون اللين في الاستخلاصات هو رائدها فلتركن الى ما يخيب امل الفلاح المسكين الذي يظل طول عامه مجتهدا ومتداينا ولنا الامل الكامل في انصات رجال الحكومة الى هذا الامر الهام.

صبرة

## تحية صبرة

احييك ايتها الجريدة التي تعبر عن احساسات الامة صدق واخلاص واحي فيك الشعور الذي طالما صرخت به فلقد كنت رمز الدفاع عن القضية التونسية وافهمت من كان لا يريد ان يفهم. فها انك تبرزين من جديد بعد ما علمتك التجارب فماشت وطنية وغيرة واحساسا فياضا يوم ان كنت تحت الاغلال والسلاسل في ثوب قشيب وجلالة ساحرة في معانيك الرمزية وتصاويرك الخيالية. فمرحبا مرحبا بلسان الصدق فصبرة لسان الامة وينبوعها. فاصدعي ايتها الجريدة بما عهدناه فيك واعرضي عن المتهوسين

فسيري ابدا الى الامام حاملة مشعلك المعهود واخلاصك المتناهي غير هياب من اي كان فانما انت تخدمين العرب والاسلام وتقومين بالواجب الصحافي اقدس بهاته الارض المقدسة امنا تونس العزيزة الغالية واهتفي باغانيك ورجعي الحانك السكرى فانت بحق تسكرين بحقك ونورك كل قلب لا يحب الا الحق والنور

احمد السليتي التميمي

## العمل الافريقي يعطل

يسوءنا ان نرى الصحافة بتونس مكبلة ومقيدة ونحن نعلم ان الاحساس مهما ضغط عليه الا وانفجر مندلعا فياتي على ما ليس من شانه ان ياتي عليه واذا كان هذا العمل معبرا عن شعور الشباب وعقليته الفتية الجبارة يصادر ويعطل فهذا يغنى عن كم الاقوال. وكيف يمكن ان نتفاهم مع الحكومة اذا منعنا من الحديث الذي يقوله العالم اجمع الا تونس او شبان شمال افريقيا. رفقا ايها القانون بالصحافة التونسية وتقبلي انت يا من جئت لتحميني الامنا وشكوانا في ثوب كلامي. فليخش الحاكمون في امر الصحافة التي يقدسها الفري اليوم. مهما كانت صريحة وصادقة في تعبيرها

# من ابطال الدستور

السادة : احمد الجزيري — احمد بوطريف — محمود بن فضل

هؤلاء ثلاثة من ابطال الدستور بالوطن القبلي فمنهم من حوكم بسنوات ثلاثة امام المحكمة العسكرية وهما السادة : احمد الجزيري ومحمود بن فضل وقد اتهموا بتهم اخرى متعددة شان كل دستوري عثرت عليه الحكومة في عاصفة افريل المنصرم كما ان الثالث السيد احمد بوطريف سجن وفتشت داره ولحقه مالحق كل وطني يدافع عن كرامة بلاده

## الطلبه يعودون من منفاهم الى العاصمة

بلغنا والجريدة تحت الطبع وان الاستاذ المنصف العقبي محامي الطلبه اذن من يراسل الطلبه عادة في شانهم ان ياتوا للعاصمه واعلمهم برفع التحجير عنهم فاملنا ان يسمع صوت الطالب ويجاب الى رغائبه

انباء الشرق

## الحالة السياسية بسوريا

قد مضى زمن ليس بالقصير والقطر الشقيق سوريا يتخبط في ازمات وزارية متتالية فكل وزارة تتولى مقاليد الحكم لم تلبث قليلا حتى تعلن استقالتها وتعوض باخرى تفعل ما فعلته الاولى وهكذا دواليك

وسبب ذلك كما لا يجهله الجميع ما ظهر لاخواننا السوريين من اصرار فرنسا على الرجوع فيما عاهدتهم به سنة ١٩٣٦

وقد استفدنا من الانباء السورية الاخيرة ان المندوب السامي م. بيو قد القى تصريحات في محطة راديو الشرق يوم الجمعة الفارط على لسان فرنسا باثر رجوعه من باريز قال فيها :

ان حكومة الجمهورية الفرنسية التي اديت لها بيانا من مهمتي خولتني ان ادلي بالتصريحات التالية

ان الحكومة الفرنسية لا تزال امينة على التعهد الذي قطعته بايصال سوريا صديقة فرانسا وحليفتها الى الاستقلال وهي لاجل ذلك ترغب في الوصول باقرب ما يمكن الى اتفاق نهائي مع الحكومة السورية على الاساس العام للمبادىء المعلنة في النصوص التي سبق ان وقعتها الحكومتان الخ ... الخ

وقد سمع الشعب السوري باجمعه هاته البيانات التي كان ينتظرها على احر من الجمر واختلفت آراءهم وتفاسيرهم لها فمنهم المتشائم ومنهم المؤمل ومنهم الشاك ومنهم المنتظر

وتقول بعض الدوائر الديلوماسية ان هذا البيان قد امتاز عن سابقيه بالصراحة التي كانت تخلو منها البيانات السابقة

اما الوزارة الحالية فانها كانت مجتمعة ساعة القاء هذا بمحل السيد نصوحي بك البوخاري رئيس الوزارة لاستماع التصريحات في حينها بواسطة مذياع رئيس الوزارة ومما يلاحظ ان رئيس الوزارة عند القاء التصريحات كان بيده قرطاس وقلم وهو فارق في تسجيلها حرفيا وبعد اتمامها اخذ يقراها على زملائه ويكررها ليتفهموا معانيها ولم يلبثوا قليلا حتى التفت نظرهم بالخصوص هاته الفقرة : للمبادي المعلنة في النصوص التي سبق ان وقعتها الحكومتان فاخذوا يعلقون عليها التعاليق ويفسرونها بالتفاسير الكثيرة ويترددون في الاستقالة وعدمها لانهم راو من هاته الفقرة ان الحكومة لا زالت متمسكة بموقفها وهي تقصد بهذا الكلام الاتفاقية الجديدة المسماة باتفاقية بردم - بونية التي عدلت بعض اسس معاهدة ٣٦ ولذا رجحوا الاستقالة على البقاء في الحكم والتعاون مع الفرنسيين

وبعد حصة قضوها في طرح الاراء راوا من الاليق ان يبقوا في مناصبهم حتى يجتمعوا بالمندوب السامي ليجلي لهم بعض النقاط الغامضة وبعد ذلك يتخذون موقفا حاسما

وباثر ما قابل رئيس الوزارة العميد وبين له هذا الاخير ما اشكل عليه من تصريحاته خرج الرئيس واجتمع بالوزارة وعجلان ما قدموا استقالتهم الاتي نصها

حضر لاصحاب الفخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم اخذت الوزارة التي اتشرف برئاستها على تحمل تبعات شاقة ولكنها احبت ان لا تدخر وسعا في خدمة الامة وتذليل المصاعب القائمة في سبيلها. ولما وجدت انه قد تعذر تحقيق الاسس التي اخذت على عاتقها القيام بها ولاسيما فيما يتعلق بابرام المعاهدة المعقودة عام ١٩٣٦ وتنفيذ احكامها قررت ان تحمل الى فخامتكم استقالتها المتضمنة شاكرة لكم ما راته في اثناء معالجتها لشؤون البلاد من جميل ثقتكم وحسن مؤازرتكم ومؤملة على كل حال ان تدرك هاته الامة غاية ما تصبو اليه من المقاصد الشريفة والاماني العزيزة وتفضلوا بقبول اسمى الاحترام

رئيس مجلس الوزراء<br>
نصوحي البخاري

وقد طلب رئيس الجمهورية فخامة هاشم الاتاسي من الوزراء ان يبقوا بمناصبهم ريثما تشكل الوزارة الجديدة ثم علمنا من الاخبار السورية الاخيرة ايضا ان رئيس الجمهورية عازم على تقديم استقالته هو الاخر اذا لم ينجح في حل المشكلة في اقرب وقت ممكن

●●●

هذا وقد ورد الينا ان الشعب السوري قد اقام حفلة كبرى لتخليد ذكرى الشهداء يوم السبت الماضي في حديقة الامة

— يتبع — ( محرر السياسة الخارجية )

# من ليالي السجن

بقلم الكاتب الاديب محمد الصالح الاكحل

لهذا الشاب الاديب محمد الصالح الاكحل نفسية صاخبة تقذف في اليوم صورا لها اثرها. وهو من الذين حكم عليهم بعام ونصف سجنا وبخطية قدرها مائة الف فرنكا تقريبا وقد اطلق سراحه اخيرا بمناسبة العفو الجزئي

وقد بعث الينا رسالة من من رسائله اخترنا نشرها تسجيلا لزمن الشبيبة والفتوة

❀ ❀ ❀

تونس في ٢٦ مارس ١٩٣٩

اخي .........

وبعد فقد اتصلت برسالتكم المقدسة التي صورتم لي فيها شيئا من حياتكم الماجنة وبعد تلاوتها فرحت كثيرا وتاسفت كثيرا !! فرحت لحياتك تلك وتاسفت لرايك في حياتنا هنا التي عبرت عنها بالحياة الخيالية !

ان حياتنا يا اخي يشهد الله انها لحياة حقيقية . حياة تكتنفها السعادة من جميع جهاتها . ويسودها النظم في كل حين وآن حياة لو استنشقت من نسيمها لعز عليك فراقها . ولسئمت العيش هناك حياة لو رايت شيئا منها لغيرت رايك فيها ولعلمت اننا نحيي في عالم حقيقي عالم كله حقائق لا يجد فيه الخيال منفذا ولا مكانا

❀ ❀ ❀

كنت صورت لك في رسالتي الماضية صورة من حياتي هنا واليوم نراك تجبرني بواسطة مكتوبك الاخير على مكاتبتك من جديد ... ولكن فيما تبغي ان احدثك اليوم؟ ان الابواب قد سدت في وجهي . وان القلم اخذ يعصي اصبعي . والفكر اصبح كالا لا يقدران ينتج شيئا ...

ولكن لابد من مكاتبتك على كل حال... لان العراقيل كلها لا تستطيع ان تقف اليوم دون مكاتبتك اذن اصغ الي لاحدثك ...

وليكن حديثي اليوم عن مجلس من مجالسي الليلية هنا ايضا يمكن لي بذلك ان اقتلع من مخيلتك تلك الصورة البشعة ...

❀ ❀ ❀

بالامس على الساعة التاسعة مساء . السماء ملبدة . والسحب متراكم بعضها فوق بعض والارياح تعبث باخواتها ابناء الطبيعة... دلني على ذلك كله تغير النور الكهربائي علينا سريعا بين الآونة والاخرى من ضوء قوي الى نور ضعيف

في هاته الحالة .... وتلك الساعة .. كنت جالسا حذو الاخ الخبثاني اتحدث اليه عن الجرائد وقيمة الصحافة بالعالم ومقدار تاثيرها على الفكر العام

وبعد مطارحة الآراء في هذا الموضوع انتقلنا الحديث عن موقف الصحفيين المصريين مع الاديب المصري الكبير الدكتور طه حسين يوم اخرج هذا « كتابه الادب الجاهلي » الذي لحقه حديثا مالحق كل كتب الغزالي قديما .

حتى جرنا الحديث الى الكلام عن الحداد ومقدار شجاعته . ومن هنا نزلنا للحديث عن زين العابدين وموقف صحيفته وتطورها الاخير . والتغيرات التي وقعت عليها وتعطيلها اخيرا ....

وهنا قدم علينا الشاب الجري الاخ ابن تومرت فرعد الرعد والبرق . فسكتنا لاستماع انغامهما قليلا . ثم استانفنا الحديث من جديد فاخذ الكلمة الاخ ابن تومرت وطفق يحدثنا عن «قطوصة دارهم» باسلوبه الرائع ونحن له صامتون فذكر لنا ان لدارهم قطوصة جبلة تفهم ما يفهمه البرامكة . كما يقول المثل الشعبي . ولها طبائع كطبائع الحيوان المستكشف . واعلمنا انلها زوجا شاعرا اختطفه لها من الطوقات !!!

ولا تسال عن الضجة التي فاجاناها بها عندما ذكر لنا ان لها زوجا شاعرا !!! من اين لك ان تفهم شاعرية القطط ؟ اتدري ماذا كان جوابه ؟!!

كان جوابه هكذا في شيء من العبث الضاحك : انني كنت في ليلة من ليالي الربيع المقمرة مارا بطريقي واذا بي امام قط من قطاط الحضرة واضعا رجليه على مزبلة من مزابل المدينة مملوءة لحما وعظما رافعا راسه الى السماء غارقا في عبادة جمال القمر الذي يشغله عن امتلاء بطنه الفارغة بلمح الزبلة وعظامها فوقفت مدهوشا لهذا المنظر الذي شاهدته لاول مرة في حياتي

وبعد التفكير والنظر علمت انه شاعر . فاختطفته بفوري مناديا عليه بيا – معروف – « ولم ادر بعد علة اختياري له هذا الاسم » وذهبت به في الحين الى قطوصة دارنا – مرجانة – وابقيته معها يبادلها الغرام . ويناجيها في كل ليلة مناجاة دونها مناجاة – مجنون ل – ليلى – الى ان مات في السنة الماضية رحمه الله

وبعد اتمام هاته القصة نادى فينا الحارس ان اسكتوا فقد حان وقت النوم فسكتنا ! وسلم كل منا نفسه للموت الصغير – النوم – بعدما قضى كل ضرورياته

❀ ❀ ❀

وفي صباح اليوم وقبل كتابة هذا بقليل بدات مطالعة مقدمة ابن خلدون للمرة الثالثة

وبما اطلت عليك اليوم الحديث يا اخي فيما لا تبغي . فعذرا عذرا والى الملتقى

السجن المدني تونس

اخوك محمد الصالح الاكحل

---

## اللذة القاتلة

هذا هو اسم الرواية التي ستمثلها جمعية :

### ☆ نجمة الضواحي ☆

على مسرح « الريكس » بتونس ولا نقول عن الرواية شيئا بل نكتفي بان نذكر اسم مؤلفها ومن لا يعرف :

### ☆ محمد بن فضيلة ☆

مدير جريدة « الوطن »

---

## الكفاح

قريبا تخرج هاته الجريدة لصاحبها الاديب السيد العربي القروي فانتظرها وكن من انصارها

## رسالة الطالب

### لا بد من الاصلاح طال الزمن

ام قصر

ان الزيتوني الذي يحمل بين جنبيه مشعل الحق ورسالة الطالب وشوقا الى المحافظة على كيان الجامع الذي يريد العابثون به ان يقصروه على اوتوقراطية مقيتة او على اهواء مغرضة لا يرضى ابدا ان ينهش الجامع امام ابناء بررة وجبابرة عرفوا كيف يسلكون السبل الوعرة فموقف الزيتوني اليوم ارضاء ربه وضميره وامال الامة المعقودة عليه وهو الذي يتمثل فيه رمز حفظ لغتنا ودينا منذ اجيال رغم النزعات الخبيثة.. والنزعات المشؤومة على الجامع واهله.. ولا نحب ان نغمض في القول او نكابر عندما نقول ان الجامع في حاجة اكيدة الى الاصلاح الذي يلائم روح العصر. فالجامع منذ سنين عشرة تقريبا كون نخبة تستسيغ الجديد الحي وتسمو الى المثل العليا وتظما الى كل ما يرفع سمعة الجامع وما يجعله كلية حية نابضة زاخرة بالاطياف المشرقة والالوان التي يتشوف اليها كل مصلح وعظيم يسعى للخير مركز تتلاقى فيه جهود الامة رغم كل عدو للاصلاح وبغض لرقي الامة وتحريرها. ان ابناء الجامع الذين كونوا شيئا من لا شيء دون ايد يبدو لهم داخل المعهد هم الذين سيسيرون ابدا الى الامام مطالبين الحكومة التي لا تخالها الامادة يد المساعدة للشباب تتمثل فيه القومية العربية الاسلامية ومعلنين للشعب الذي يقدر للجامع حقه والذي يبذل روحه في سبيل معهد علمي ديني حتى تفهم الحكومة وان طلبة الجامع طالبي حق وناظري نتيجة ووردي واجب مقدس وهم مع كل ذلك يحافظون على دمهم البارد كما يقول المثل الانجليزي وهم في الان نفسه لا يالون جهدا من مطالبة الاصلاح الجديد حتى تيبس الحناجر ويحترق الكبد خانا متصاعدا وصائما في صمت على الزيتوني بذلك يتمكن من الاستيلاء على قلب الافرنسيين الاحرار وحتى لا تبقى لائمة على ابن الجامع بعد ذلك وبعد ان ضحى باعوام تقضت من عمره احتجاجا على ما نرغب فيه روحه الجائعة الى النور والمعرفة وبعد ان ابان الزيتوني المسكين للحكومة ان الجامع تطور تطورا عظيما وطبعيا بدفع الطالب الى استماتة في سبيل خبزه المعنوي فلتسمع الحكومة صوت الطالب الذي يخاطبها من بعيد او قريب في جلبة او صمت ولا تنظر الحكومة التي نعتقد فيها الخير والرشاد الى قلوب لا تحب غير ميزاتها ولا تريد غير تعكير الجو بين الحكومة والطلبة

فالطلبة هم في يقظة من كل ذلك ومن اجل ما ذكر تراهم لا يقطعون الصلة بينهم وبين الحكومة الحامية فهم يبثونها الامهم وآمالهم وطموحهم الذي طفى بدافع طبيعي فلى الحكومة توجه رغبتنا في النظر الى حقوق الطلبة كما تحل الاحكام الادارية التى كانت سببا في بعث القلق والحيرة والتساءل في زمن ارادت الحكومة فيه ان تطوي صفحة الماضي تلك الاحكام التي ابعد بسببها نخبة من طلبة الجامع وعلى اثر ما وقع وسيقع نادي الشعب من صميمنا ليفهم الادوار التي تحاك للزيتوني في الخفاء باسم الدين والدين براء من الذين يدسون السم في الدسم فليعلم كل من الحكومة والشعب ان المغالطين وذوي المعاول الهدامة عليهم وحدهم ترجع المسؤولية التي تنحر من وراء بذر الفيوم ؟ على ان الطلبة لا ترضى ابدا باي حق الا برضى الطالب الذي تذوق المرارة والعذاب في سبيل الاصلاح اما فقاقيع الربيع فلتذهب بهما نسمات الربيع فالغيظ يؤلمها والشتاء يجلب لها المضرة لتبق اني كانت

فالشباب الزيتوني يضع امام مبادئها الحرة شكاته المؤلمة ورغباته الاكيدة وهو يامل ان تضرب الحكومة على ايدي الهدم والتقويض وتجيب الطلبة في اقرب وقت كي يوقن الزيتونيون ان الحكومة تضمر له خيرا. وكم يكون عسيرا على الطلبة والشعب معا هضم سكوت بعد نداءات ... وصرخات واتضاح لكل من يتعقل وينظر الى حالة الجامع اليوم اما الاصلاح فالكل يعلمه والحكومة تعلمه على طريق تقاريرنا المقدمة في كل سنة جلية وهذا لا يمنعنا من شرحه في عدد مقبل ليعلم من لا يعرف مقصدنا الشريف وغاياتنا السامية وان ذه الاقلوة لقريبه

## رسالة ـ عطارد ـ

### الى الادب العربي

مهداة الى القلب الذي سيخفق به صميم الغد المجهول

وجهتنا في الحياة للحياة وغايتنا في آفاق الثقافة السامة بعثرة نور يهدم كيان الظلام البغيض الواجب علينا تشريده الى حيث ينام نومة هادئة. فعطارد ستكمل ما نقص وتجدد ما قدم ولا مسه غبار الاجيال التي انتزعت من حلقات الزمن وتضيف لادبنا العربي الذي تسلمناه عن اجيال حفظته اميال هذا الجيل واحلامه واطيافه والوانه. شاقة عباب المخاوف المخيفة والمزوية بعزم ثابت وايمان جبار حتى تكون جيلا يحمل الادب الرائع الجليل عاملة على اداء رسالتها للعالم العربي في اخلاص وصدق لا تبغي من وراء ذلك الا تشجيعا يضمن لها البقاء فهي اجيج من شعلة عربية تحرس ان تحرق بخارا لقراء العربية هو عصارة القلب الظامىء الى النور وتنير في غير غموض سبيل الشرقي الروحي جادة في اخماد لهيب الظما والجوع بكل ما تسمح به القوة الخالقة الملهمة على انها لا تظهر عملها الا بعد ان تنفذ ما سطرته من برامج تضمن لها نظام السير واتساق التقدم الى الغاية الشريفة والمثل السامي ولئن ظهر على بعض صحفنا اليومية او الاسبوعية شيء من اثار ابنائها فهو كمربون لاظهار صفحة جديدة من صحف الجيل الذي ستخدمه عطارد خدمة صالحة وموفقه بحول الله فلاول فرصة تبعث ـ عطارد ـ الجريئة في قلب الشباب الافريقي رسالتها التي آل ابناؤها ان لا يذهبوا ظن الادب الموفق الى الحق والخير والجمال هباء منثورا

ذلك طيف من اطياف ما اعتزمنا على تصويره في المستقبل راجين ان نرسم كل ما هو من صميم الادب والفن والحياة راضين بمهنتنا الشاقة والحبيبة الى نفوسنا حتى نستطيع ان نوجد قلوبا تتذوق الحياة وتخلق جيلا جديدا عميق النظر بعيد القصاري طامحا الى السمو والى ما اسمى ......

ـ متمرد ـ

من جماعة « عطارد »

## جريدة الانيس

تدافع عن الطالب وتطالب بالاصلاح الزيتوني وتجد فيها رصانة القلم ونضج الفكرة وهدوء الخاطر وهي تسير الى التحسين بخطا مسرعة فليشجعها كل تونسي وليناصرها كل طالب وقد عدلت عن بروزها المعتاد الى يوم الاحد من كل اسبوع فشجعها وانتظرها وشرك فيها كل صديق تخلص اليه

# صبرة

١٣٥٥ هـ

تصدر مازحة عابثة مجد كل اسبوع


# المجاهد الكبير الحبيب بورقيبة

## رسـول تونس بالقـرن العشرين

كل من سبر نفسية الاستاذ الكبير الحبيب بورقيبة منذ حداثته وكل من تتبع تطورات هاته النفسية الجبارة يجد من غير ميز ولا مباهاة لغزا غامضا يحوطه اطار من الاخلاص والتفاني ويتراءى له كلما اقترب من هذا الرسول او عاشره او حادثه افقا رحبا لا يأوي غير الحق . فقد حدثنا من يعرف بورقيبة رسول العرب بشمال افريقيا وحبيب كل عربي ببلد اسلامي اخر انه كان يعيش ملتهب الحس مضطرم القلب محترق الخاطر يفكر ابدا ويجهد في النتيجة ولكن صغر سنه كان يعوقه عن الوصول الى ما تريده نفسه الخفية والى ما تصبو اليه عمق ذاتيته غار يفكر في النور لنفسه ويلتفت الى وجود امته فاذا هو مظلم يغط غطيط النائم لا يسمعك غير الانين والبكاء ثم ينظر الى شعبه فيبصر بعض القلوب تحترق متبخرة دخانا يتصاعد الى السماء فيحنو على من شابهه ويصمت حزينا مضطربا وكانت سلوته في الانصراف الى دروسه وعزاءه في ايوائه الى اخيه الاكبر محمد حين كان هذا الاخير مشغوفا بالتمثيل العربي ليبلغ الى الشعب الذي لم تلده الايام بعد غذاء جزئيا على طريق المسرح وكان شديد التحمس قوي التاثير على النظارة فوجد بورقيبة الشاب الطموح شيئا من العزاء عند هذا الاخ الذي يوحي اليه انفة العربي ونبالة المسلمين وثبات المجاهدين

ويريه من ايات الحضارة العربية الاسلامية ما سجله التاريخ مقدرا جهود العرب البواسل وضمائر المسلمين الحرة النزاعة الى خير الانسانية فاحدث هذا كله رنينا طيبا في قلب بورقيبة الذي لازال يغشي المدارس الابتدائية ثم الثانوية وصادف هذا الصدى الحلو مكانا لائقا بين ضلوع هذا الرجل العصامي وهكذا بدا قلق الشباب الثائر الى ائمان الرجل العصامي وبدات صور قوميته الرائعة تجلبه الى ميدان لم يكن يتصوره وهو الذي تغذى من صباه بعد تعليم القرآن الكريم الى التعليم الافرنسي بالمثقافة الغربية وهو الذي تلقى دروس الحقوق بباريس فكانت نفسه رغم اصطباغها باون اوروبي في زي عربي وشرقي فان انت حدثته عن حالة الشرق العربي تاوه وكانه ينبئك بشيء يخبئه الغد ويبشر بروحك الامل والائيمان لانه لم يكن في يوم من الايام ضعيف الارادة ولا خائن العزم فيتداخله اليأس بل كان يكفر بكل متشائم يائس وتصل الى هاته الحقيقة في كل ظروفه فهو مؤمن بالعروبة مؤمن بتحرير بلاده ساخر من كل عقبة كؤود . وكانت الحياة الباريسية ـ ابان تعليمه ـ الحرة اعطته صورة واضحة للحرية التي لم يكن ليعثر عليها في بلاده ـ تونس ـ وكان الحقوق

التي تعلمها هناك ارته حقا ضائعا فانصرف بعد ان اخذ شهادة الافوكاتية الى الدفاع عن حق ظاهر وكان بالمجاهد بورقيبة اراد ان يمرن نفسه على الدفاع عند ما انتصب في مهنته الجديدة المحاماة ليعرف كيف يعبر الخضم المهول الى شاطيء السلامة يدلنا على ذلك تهاونه عن مهنته المحاماة التي غذته بالمال الكافي لحياته اليومية فطلق الرفاهية والهناءة لان غيره يفتح له فاه ليقدم له رغباته ولان ضميره لم تهدا ثائرته فانقطع عن المحاماة متجردا كل امر شخصي يخص ذاته وعياله يقول الى الشعب النائم ان استيقظ فالنوم قد غمرك وللامة المتخصة العلم ان ارفعي علمك ومدي يدك لدولة جاءت لتحميك وتعلمك وتبلغ رسالة فرانسا الاوروبية الى تونس الشرقية العربية الاسلامية فكان همزة الوصل بين الشعب المحمي والحكومة الحامية في دائرة المفاهمة ووجد الى جنبه رجالا عاملين في سبيل المصلحة المشتركة بين العناصر المختلفة اهلته لايقاظ شعبه والديبلوماسية الموهوبة والمكتسبة جعلته محبوبا عند كل فرنسي صميم يحب تونس وفرانسا معا كما تجد هاته الظاهرة عند كل تونسي بذلك كله امكن للرجل العصامي ان يبلغ رسالته لعرب شمال افريقيا وان يفهم الديموقراطية مطالب وحقوق شعبه الطبيعية المشروعة (يتبع) صاحب الالوان

# واجب العرب الآن

## ان يتوحدوا في الثقافة والاماني والجهود

بقلم هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية

اری من الواجب الان ان تعمل كل امة من الامم العربية للتملص من الاستعمار وتسعى في تكوين نفسها تكوينا استقلاليا وان تتعاون في توحيد الثقافة وتشجيع المنتوجات الشرقية . وان توجد بين الامم العربية هاته الرابطة الفكرية والاقتصادية

اريد ان تكون بين الامم العربية هاته الرابطة . وهي بلاشك خير من رابطة سياسية تخلق المشاكل وهي اقرب الى التحقيق من امبراطورية عربية سياسية لا اعتقد من الممكن تحقيقها

اريد ان تكون للعرب امبراطورية ادبية واقتصادية اريد ان يتوحد العرب في الثقافة وان يؤازر بعضهم بعضا في الشؤون الاقتصادية . فتكون لغتهم واحدة وافكارهم واحدة وشؤونهم الاقتصادية واحدة وان يقدموا مصلحة الشرقي على الاجنبي وان يقفوا جنبا الى جنب امام الغرب مدافعين عن كيانهم واستقلال بلادهم وان تباعدت اقطارهم وتباينت حكوماتهم

هاشم الاتاسي


مدير الجريدة وصاحب الامتياز

( الطاهر زروق )

المطبعة الفنية ١٩ نهج [illegible] تونس